

(٢) شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين للشيخ د. محمد

هشام طاهري المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس لقرائتنا لكتاب او رسالة وصول التفسير للشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى. ونحن في عشاء الخميس الثامن -

00:00:16

والعشرون من شهر ربيع الاول عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبداً على بركة الله تبارك حيث وقفنا على قوله عما يتعلّق او فيما يتعلّق بنزول القرآن. نعم. الحمد لله والصلوة -

00:00:36

والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وارحمنا يا ارحم الراحمين. يقول العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى ثالثا نزول القرآن ابتدائي وسببي ينقسم نزول القرآن الى قسمين. القسم الاول ابتدائي وهو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه -

00:00:56

وهو غالب ايات القرآن فمنه قوله تعالى الايات انها نزلت ابتداء في بيان حال بعض المنافقين. واما ما اشتهر من انها نزلت في ثعلبة ابن حاطب في قصة طويلة ذكرها كثير من المفسرين وروجها كثير من الوعاظ -

00:01:16

فضعيف لا صحة له. يعني نزول القرآن. القرآن الكريم الاصل فيه انه ينزل ابتداء. هذا هو الاصل فيه فالاصل المضطرب نزول القرآن ابتداء بدون سبب كنوزل سورة الفاتحة كنوزل سورة الفيل كنوزل سورة قريش كنوزل سورة العصر وهكذا هذا هو الاصل -

00:01:36

سواء في الايات او في السور والقسم الثاني نزول سببي اي ان بعض الايات او بعض السور نزلت لسبب معين او لاسباب معينة اذا قلنا بتعدد النزول نعم قال رحمه الله القسم الثاني سببي وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه. والسبب اما سؤال يجيب الله عنه مثل يسألونك عن الاهلة -

00:02:00

قل هي مواقیت للناس والحج او حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحریر مثل ولا ان سألتهم ليقولن انما كنا يخوضون العبد الایتین نزلتا في رجل من المنافقین قال في غزوۃ تبوك في مجلس ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء بظواهراً ولا اكذب لسنا ولا اجمل عند اللقاء -

00:02:31

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فجاء فجاء ونزل القرآن فجاء فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبهما بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون او فعل او فعل واقع -

00:02:51

او فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه مثل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع الايات اذا السبب آن نزول القرآن السببي اما جواب لسؤال اما جواب -

00:03:11

سؤال او خبر عن حادثة او حكم ل الواقع فعلى هذا نقول اما جواب لسؤال او خبر عن حادثة فهذا متعلق بالاخبار او حكم عن واقعة هذا متعلق بالاحکام. وذكر الشيخ امثلة على ذلك. وهنا انبه -

00:03:31

ان ما نزل سببياً قد يكون متعلقاً ببعض الايات وقد تكون متعلقة ببعض السور مثل سورة الكوثر نزلت لما قال المشركون ان محمد

صلى الله عليه وسلم ابتغ فانزل الله ان شائلك هو الابتر - 00:03:56

قل يا ايها الكافرون نزلت لما قال المشركون نعبد الهك عاما وتعبد الها عاما اذا السبب قد يكون ها متعلقا ببعض الايات او بعض السور. نعم قال رحمة الله فوائد معرفة اسباب النزول مهمة جدا لانها تؤدي الى فوائد كثيرة منها اولا بيان ان -

00:04:14

وانا نزل من الله تعالى وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب احيانا حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع لينزل الوحي مبينا له. مثال الاول قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيت من العلم الا قليلا. ففي صحيح البخاري - 00:04:40

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت وفي لفظ فامسك النبي فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد - 00:05:00

رد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى ومثال الثاني قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل ففي صحيح البخاري ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه سمع عبد الله ابن ابن - 00:05:10

ابي رأس المنافقين يقول ذلك يريد انه الاعز ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاذل. فاخبر زيد عمه بذلك فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فاخبره بما سمع ثم ارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفو ما قالوا - 00:05:30

صدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تصديق زيد في هذه الآية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا من فوائد اسباب النزول ان الانسان يدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له من شأن القرآن شهيد - 00:05:50
وانما ينزل القرآن اذا اراد الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم قد يسأل عن الشيء ولا يعرف الجواب ويتوقف بل ربما انه عليه الصلاة والسلام يقول شيئا لا يكون الامر كذلك - 00:06:10

كما في عتابه لزيد ابن ارقم في قوله عن المنافقين لما قال عبد الله ابن ابي ابن سلول والله ما قلنا ذلك فصدق النبي صلى الله عليه وسلم قول عبدالله بن ابي بن سلول وانكر على زيد حتى انزل الله فضيحة عبدالله ابن - 00:06:29

ابي ابن سلول رئيس المنافقين وهذا دليل ان القرآن منزل من الله نعم قال رحمة الله ثانية بيان عنانية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عن مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل - 00:06:49
عليه القرآن جملته واحدة كذلك لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيلها. وكذلك ايات الافك. فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتظهر الله عن ما دنسه به الافقون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

مما يدل على عنانية الله به نزول ايات تدافع عنه عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. مثل ما ذكره الشيخ في قصة الافك ومثل ما ذكره الشيخ في سورة اية الفرقان لثبتت به فؤادك - 00:07:22

ومثل قوله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ونحو ذلك من الآيات. نعم قال رحمة الله ثالثا بيان عنانية الله تعالى بعباده بتفریج کرباتهم وازالة غمومهم مثال ذلك آية التیمم ففي صحيح البخاری انه ضاع - 00:07:39
عائشة رضي الله عنها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فاقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ما فشكوا ذلك الى ابي - 00:07:58

فذكر الحديث وفيه فانزل الله آية التیمم فتیمموا فقال اسید ابن حضیر ما هي باول برکتكم يا ابا بکر؟ والحديث في البخاري مطولة من فوائد معرفة اسباب النزول ان الانسان يدرك كيف رفع الله عز وجل الكرب عن - 00:08:08
مين وكشف الغمة عنه في ايات كثيرة واحوال كثيرة لما تدرك ان سورة الاحزاب نزلت في غزوة الخندق تدرك منه الله على المؤمنين ونحو ذلك. نعم رابعا فهم الآية على الوجه الصحيح مثال ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فـا

رجل اخ عليه ان يطوف بهما ان يسعى بينهما فان ظاهر قوله فلا جناح عليه ان غاية امر السمع بينهما ان يكون من قسم مباح ففي صحيح بخاري عن عاصم بن سليمان قال سأله انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهم من امر الجاهلية فلما كان الاسلام وامسكتنا - 00:08:54

منهما فانزل الله تعالى ان نصفه المرة من شعائر الله الى قوله ان يطوف بهما وبهذا عرف ان نفي الجناح ليس المراد به ببيان اصل حكم السعي وانما المراد نفي تحرجهم بامساكهـم عنه حيث كانوا يرون انهمـا من امر الجاهلية اما اصل حكم السعي فقد - 00:09:14
بقوله من شعائر الله اذا هذا هو الاهم اهم شيء في معرفة اسباب النزول ان من عرف سبب النزول عرف مدلول الآية ومنطوقها ومفهومها لأن من لم يعرف هذا الشيء فسينزل ايات نزلت في الكافرين ويجعلها في المسلمين. مثلا - 00:09:34

لو ان انسانا شرب الخمر فمن لا يعرف سبب نزول ومن لم يحكم بما انزل الله يقول هذا كافر لانه لم يحكم الشرع شرب الخمر ولا يدرى يدرى ان هذه الآيات نزلت في الكافرين. الذين ينكرون الشرع - 00:10:01
مثلا حينما يأتي انسان ويقول انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسيعون في الارض فسادا ان يقتلوا ويصلبو او او الى اخره يقول انها نزلت لا يعرف فيمن نزلت. كيف سيطبقها - 00:10:19

سيطبقها تطبيقا خاطئا لكن اذا علم انها نزلت في اناس معاهدـين وانها نزلت في اناس من المشركـين وانها نزلت في اناس من المرتدين يدركون حينـذاك ان الآية عامة في هذه الاصناف الثلاثة - 00:10:37

ان الآية عامة في هذه الاصناف الثلاثة واما في غير هذه الاصنافـ الثلاثةـ منـ يكونـ محارـباـ فـهلـ يـشـملـهـ العمـومـ اوـ لاـ؟ـ هـذـهـ مـسـأـلةـ اـخـرىـ
فـمعـرـفـةـ اـسـبـابـ النـزـولـ مـنـ اـعـظـمـ اـنـوـاعـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ.ـ وـلـهـذاـ اـعـتـنـىـ بـهـ السـلـفـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـ - 00:11:00
حتى قال ابن مسعود كلمة عجيبة كما في الصحيحين قال لو اعلم احدا اعلم مني في بكتاب الله تعالى المطابـاـ لـاتـيـتـهـ.ـ وـوـالـلـهـ ماـ نـزـلتـ
آيةـ إـلـاـ وـاـلـمـ اـلـمـ اـلـنـزـلتـ - 00:11:23

لاحظ في المكان ومتى نزلت في الزمان هـاـ؟ـ وـفـيـمـ نـزـلتـ سـبـبـ النـزـولـ لـمـاـ يـذـكـرـ اـيـنـ حـتـىـ نـعـرـفـ المـتـأـخـرـ النـاسـخـ منـ
الـمـنـسـوـخـ لـمـاـ ذـكـرـ هـاـ؟ـ المـكـانـ اـيـنـ؟ـ حـتـىـ نـعـرـفـ هـلـ كـانـ فـيـ الـحـرـبـ اوـ فـيـ السـلـمـ - 00:11:45

هلـ كـانـ فـيـ حـالـ ضـعـفـ اوـ فـيـ حـالـ القـوـةـ فـنـتـطـيـقـ الـآـيـةـ نـفـسـ التـطـبـيقـ وـفـيـماـ نـزـلتـ؟ـ هـلـ عـلـىـ عـمـومـ اوـ عـلـىـ خـصـوصـ مـتـعـلـقـ بـالـوـصـفـ اوـ مـتـعـلـقـ بـالـشـخـصـ فـهـذـاـ كـلـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـهـمـيـةـ مـعـرـفـةـ اـسـبـابـ النـزـولـ.ـ نـعـمـ - 00:12:08
قالـ رـحـمـهـ اللـهـ عـمـومـ الـلـفـظـ وـخـصـوصـ السـبـبـ اـذـاـ نـزـلتـ الـآـيـةـ لـسـبـبـ خـاصـ وـلـفـظـهـ عـامـ كـانـ حـكـمـهـ شـامـلاـ لـسـبـبـهـاـ وـلـكـلـ ماـ تـنـاـوـلـهـ لـفـظـهـ لـانـ
الـقـرـآنـ نـزـلـ تـشـريـعاـ عـامـاـ لـجـمـيعـ الـأـمـمـ فـكـانـتـ الـعـبـرـةـ بـعـمـومـ لـفـظـهـ لـاـ بـخـصـوصـ سـبـبـهـ.ـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ الـعـبـرـةـ بـعـمـومـ الـلـفـظـ - 00:12:27
لـاـ بـخـصـوصـ السـمـعـ قـاـعـدـةـ مـنـ قـوـاعـدـ عـلـمـ التـفـسـيرـ وـهـنـاـ مـنـ بـاـبـ فـهـمـ الـقـاـعـدـةـ اـنـ تـعـمـيمـ الـلـفـظـ تـعـمـيمـ الـلـفـظـ وـقـطـعـهـ عـمـاـ قـبـلـهـ وـعـمـاـ بـعـدـهـ
هـلـ يـجـوزـ اوـ لـاـ يـجـوزـ؟ـ نـظـرـبـ مـثـالـ - 00:12:47

قالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـطـيـعـوـ اللـهـ وـاـطـيـعـوـ الرـسـوـلـ وـلـاـ تـبـطـلـوـ اـعـمـالـكـمـ هـلـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـعـمـ كـلـمـةـ لـاـ تـبـطـلـ اـعـمـالـكـمـ يـقـولـ مـثـلاـ مـنـ قـامـ
الـصـلـاـةـ فـلـاـ يـقـطـعـهـاـ مـهـمـاـ كـانـتـ - 00:13:11

الـظـرـوـفـ لـانـ اللـهـ يـقـولـ لـاـ تـبـطـلـوـ اـعـمـالـكـمـ مـنـ صـامـ نـفـلـاـ لـيـسـ لـهـ اـنـ يـفـطـرـ مـهـمـاـ كـانـتـ الـظـرـوـفـ.ـ لـانـ اللـهـ يـقـولـ لـاـ تـبـطـلـوـ اـعـمـالـكـمـ نـقـولـ يـجـوزـ
تـعـمـيمـ الـمـعـنـىـ.ـ وـالـعـبـرـةـ بـعـمـومـ الـلـفـظـ لـاـ لـكـ بـشـرـطـ - 00:13:29

الـاـ يـخـالـفـ نـصـاـ اـخـرـ وـالـاـ فـلـاـ يـجـوزـ قـطـعـ عـمـومـ عـمـاـ قـبـلـهـ وـعـمـاـ بـعـدـهـ.ـ هـذـهـ مـسـأـلةـ مـهـمـةـ مـنـ لـمـ يـدـرـكـ هـذـهـ الـقـيـدـ عـمـلـ بـالـعـمـومـ عـلـىـ عـمـومـهـ
قـطـعـاـ عـمـاـ قـبـلـهـ وـعـمـاـ بـعـدـهـ وـعـنـ سـبـبـ وـرـودـهـ - 00:13:50

فـجـعـلـ الـعـمـومـ فـيـ غـيرـ مـوـضـعـهـ ثـمـ يـرـدـ الـآـيـاتـ وـالـأـحـادـيـثـ الـأـخـرـىـ.ـ وـهـذـاـ خـطـرـ عـظـيمـ اـيـهـاـ الـأـخـوـةـ اـرـأـيـتـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـ جـاءـ وـقـطـعـ قـالـ
فـوـقـيـلـ لـلـمـصـلـيـنـ وـعـمـلـ بـهـذـهـ الـعـمـومـ وـلـمـ يـكـمـلـ مـاـ بـعـدـهـ - 00:14:11

هـلـ يـجـوزـ لـذـكـ لـاـ يـجـوزـ.ـ اـذـاـ لـاـ يـجـوزـ الـأـسـتـدـالـلـ بـالـعـمـومـ قـطـعـاـ عـمـاـ قـبـلـهـ وـعـمـاـ بـعـدـهـ وـرـدـ مـنـ اـجـلـهـ الـاـ اـذـاـ لـمـ يـخـالـفـ نـصـاـ اـخـرـ ثـمـ مـاـ

نزل لفي سبب معين - 00:14:30

فالعبرة بخصوص السبب ولی بعموم اللفظ العبرة بعموم اللفظ لكن لما نقول بعموم اللفظ فما فائدة خصوص السبب وذكره فائدة خصوص السبب انه يذكر للدلالة على انه المراد قطعاً هذه الفائدة الاولى - 00:14:51

الفائدة الثانية ان السبب المخصوص تذكر قبل الاية او بعد الاية او عند الاية ويقول الصحابي نزلت كذا او عندها نزلت كذا او بعدها نزلت الاية المقصود بذلك اشتمال الحال على الوصف - 00:15:13

فمتي ما وجد هذا الوصف فان الاية افإن الاية تتناول هذه الاوصاف لانها مثل الوصف الذي من اجله نزلت الاية هذا معنى العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. مثال ذلك؟ نعم - 00:15:32

قال رحمة الله تعالى مثال ذلك ايات اللعان وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله ان كان من الصادقين ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن امية قد امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريكه سحماء فقال - 00:15:50

النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك. فقال هلال والذي يبعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما ما يبرا ظاهره من الحج فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين الحديث. فهذه الآيات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية - 00:16:10

تا لم راته لكن حكمها شامل له ولغيره بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان عويم العجلاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:16:30

رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً ايقنته فقتلوه؟ ام كيف يصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن في كما في صاحبتك فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة بما سمي الله في كتابه فلائعها الحديث. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

حكم هذه الآيات شاملاً لله ابن امية وغيره. اذا ايات اللعان نزلت لسبب خاص لكن اينما وجدت الملاعنة فان حكم الاية منطبق على الملاعن والملاعنة الاية شامل لهاها هذا لا اشكال فيه عند الفقهاء ولا خلاف بينهم في هذا - 00:17:00

ومثل هذا ايضاً اية السرقة والسارقة فاقطعوا ايديهما فكل سارق وسارقة لابد من قطع يده من قبل الحاكم لكن الان سؤال ما هو الوصف المنضبط كونه سارق كونه سارق ليس لانها نزلت في فلان فهي خاصة به. هذا لا اشكال فيه - 00:17:27
لكن انتبه لتطبيق هذه القاعدة فيما لم يذكره المفسرون مثل ذلك كلكم تعرفون ان سورة الكوثر متى نزلت ها لما قال الكفار ان محمداً صلى الله عليه وسلم ايش - 00:17:54

ابت ان محمداً صلى الله عليه وسلم قالوا عنه هذه الكلمة الشنيعة فقال انا اعطيتك الكوثر فكل من يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن هديه او عن سنته انه ابتر فالجواب عموم الاية انا اعطيتك الكوثر فصل - 00:18:15

ربك وانحر ان شانتك هو الابتر فكل من شان النبي صلى الله عليه وسلم او هديه او دله شمله البت وقطع دابرها مثل اخر حينما يأتي انسان ويستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم. نحن نعلم عليه الصلاة والسلام فداء نفسي وابي وامي - 00:18:34

انه ان الله عز وجل دافع عنه وقال عنه انا كفيناك المستهزئين الان انا كفيناك المستهزئين نزلت في قضية معينة لكن كل من يا اخي اغلق الجوال حتى لو تصلني ما يصلح هذا في المسجد انت - 00:18:59

في بيت الله عز وجل لا حول ولا قوة الا بالله يقطعون علينا صلاتنا قراءتنا ذكرنا دروسنا في بيوت الله عز وجل ماذا نفعل اذا زرناهم في بيوتهم واسغلونا بهواتهم نقول بيته - 00:19:21

لكن بيت الله ما يصلح هذا يا اخوان والله عجب العجاب! عجب العجاب الناس مع الهواتف اليوم لا حول ولا قوة الا بالله يعني الى متى سيرنه حتى يخرج من المسجد الظاهر - 00:19:36

ايش كنا نقول؟ نعم لو ان انساناً جاء واستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم فيجوز ان نرد عليه بقول الله عز وجل انا كفيناك

المستهذنين لماذا احسنت لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص وهذا هذا باب عظيم انما يطبقه طلاب العلم - 00:19:54

نعم قال رحمة الله ربنا المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث وعشرين سنة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثراها بمكة قال الله تعالى وقرآننا فرقناهم لنقرأ على الناس على مكت ونزلناه تنزلا. ولذلك قسم العلماء رحهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي - 00:20:27

ومدني ت المكي ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة. وان كان وان كان قد نزل في الطائف وهو مكي لان العبرة بالزمان ما نزل قبل الهجرة فهو مكي ولو لم يكن منزلا في مكة. نعم - 00:20:49
والمدنين ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة ولو نزل في تبوك او نزل في مكة لا اشكال في ذلك لان التعريف هذا تعريف زماني - 00:21:09

تعريف ايش ؟ زمني. زماني. اما التعريف المكاني فانا نقول القرآن من حيث التعريف المكاني ينقسم الى اربعة اقسام ما هو مكي وما هو مدني وما هو معلوم النزول في غير مكة والمدينة وما لا نعرف مكان نزوله - 00:21:24

مكي قطعا مدني قطعا وهو اه ما نعرف مكان نزوله في غير مكة والمدينة كالطائف وتبوك وما لا نعرف مكان نزوله وهذا قليل نعم قال رحمة الله على هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. من القسم المدني وان كانت قد نزلت على النبي صلى الله - 00:21:49

عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. وفي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال قد عرفنا ذلك اليوم. والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت - 00:22:14

فهو قائم بعرفة يوم يوم الجمعة اذن نزل نزلت اية الكمال اية كمال الدين في عرفات نعم قال ويتميز القسم المكي عن المدني من حيث الاسلوب والموضوع الف. اما من حيث الاسلوب فهو اولا الغالب في المكي قوة الاسلوب وشدة - 00:22:24

خطاب لان غالبية المخاطبين معرضون مستكرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورة المدثر والقمر. يعني المقصود بقوة الاسلوب ليس معنى ان المدني ليس قوي الاسلوب لا المقصود هنا قوة الاسلوب في الزجر - 00:22:45

قوة الاسلوب في الزجر وفي الترغيب وفي الترهيب لاحظ اه سورة مثل ما ذكر الشيخ سورة المدثر وسورة القمر ويل يومئذ للمكذبين. هذا في القمر وكررت وايضا في مختلف المرسلات مثلا - 00:23:01

ايضا في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر الى اخر الایات فيه تهديد ووعيد اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر سيفهم الجميع ويولون الدبر - 00:23:24

كذلك في سورة المدثر قال سارهقه صعودا انه فكر وقدر الى اخر الایات. نعم قال رحمة الله اما المدني فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب لان غالبية المخاطبين مقبلون منقادون اقرأ سورة المائدة - 00:23:42

الغالب في اسلوبه اللين والمناقشة والمحاورة لان الناس يأتون مستفهمين فالمستفهمين يناقش ويلان له الكلام بخلاف المعرض نعم ثانيا الغالب في المكي قصر الایات وقوية المحاجة لان غالبية المخاطبين معاندون مشاقون فخوطبوا - 00:24:01

لا تقتضيه حالهم اقرأ سورة الطور. نعم. اما المدني فالغالب فيه طول الایات وذكر الاحكام مرسلة بدون محاجة. لان حالهم تقتضي ذلك اقرأ اية الدين في سورة البقرة مرسلة بدون محاجة مرسلة يعني من غير ذكر دليل - 00:24:30

من غير ذكر دليل مثلا واتموا الحج والعمرة لله فان حضرتم فما استيسر من الهدم. لم يبيّن لهم لماذا اذا احصروا عليهم شيء من الجهاد؟ لاماذا؟ لان مخاطبين مناذين لا يحتاجون الى دليل يكفيهم دليل ان الامر لهم هو الله. ها - 00:24:50

كذلك في كفارة اليمين كذلك في كفارة الظهار لم يسوق الله عز وجل الدليل لماذا؟ تجب في لماذا يجب في الظهار كفارة مغلوظة ويجب في اليمين كفارة مخففة. لان المخاطبين منقادين لامر الله. لا يحتاج الى دليل ولا الى علة. ولذلك اليوم - 00:25:17
لما قل وضعف ايمان الناس صاروا يسألون ما الحكمة في تشريع كذا؟ ما العلة في تشريع كذا؟ سبب ذلك ضعف الایمان والا لو قوي الایمان لعلمنا ان امر الله كاف. ونهي الله كاف. نعم - 00:25:42

قال رحمة الله واما من حيث الموضوع فهو اولا الغالب في المكي تقرير التوحيد والعقيدة السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد الالوهية والايامن بالبعث لان غالب المخاطبين ينكرن ذلك ها بيان ذم الشرك وفظاعته - 00:26:00

وشناعته كذلك بيان ذم الشرك وفظاعته وشناعته. نعم قال اما المدنى فالغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات لان المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة فهم في حاجة لتفصيل العبادات - 00:26:20

المعاملات قد تقرر فقد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة فهم في حاجة لتفصيل العبادات والمعاملات ثانيا الافاضة في ذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم في القسم المدنى لاقضاء الحال. ذلك حيث شرع الجهاد. وظهر النفاق - 00:26:41
في القسم المكي القسم المكي فيه الصبر والعفو والصفح فيه العفو والصفح وفيه دفع الاساءة بالاحسان وليس فيه ذكر النفاق لان الناس اما مؤمنون اواما كفار ايضا نستطيع ان نقول - 00:26:59

هذا الشيخ ذكر امررين من حيث الاسلوب ومن حيث الموضوع. ممكن نظيف من حيث الاسلوب ان نقول ان الخطاب المكي ان الخطاب المكي خطاب عام خطاب عام لعموم اهل الارض - 00:27:25

وعmom المشركين وعموم الناس واما الخطاب المكي فانه تضمن زيادة الخطاب لاهل الايمان واهل الكتاب واهل النفاق. شوفوا كيف يعني المكي فيه خطاب لعموم الناس لعموم المشركين لعموم اهل الارض - 00:27:44

اما المدنى فيه زيادة خطاب خاص لاهل الايمان خطاب خاص لاهل الكتاب خطاب خاص لاهل النفاق نعم قال رحمة الله فوائد معرفة المدنى والمكي معرفة المكي والمدنى نوعا من انواع علوم القرآن المهمة وذلك لان فيها فوائد منها - 00:28:11
اولا ظهور بلاغة القرآن في اعلى مراتبها حيث يخاطب حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حالهم من قوة وشدة او لين وسهولة ثانيا ظهور حكمة التشريع في اسمى غياته حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الامر على ما تقتضيه حال المخاطبين. واستعدادهم للقبول والتنفيذ - 00:28:32

فتتأملوا معی لما تمکن الايمان من قلوبهم بعد ذلك نهاهم عن افعال شنيعة كانت منتشرة في ذلك الزمان ولذلك تقول عائشة واني صبية العب نزل اول ما نزل ایات من المفصل - 00:28:52

ما فيه امر ولا نهي لكن في تقرير التوحيد وذم الشرك واما ايضا من التدرج في التشريع من التدرج في التشريع ايضا ان الخمر مثلا لم تحرم دفعه واحدة وانما شيئا - 00:29:16

فشيئا كذلك انكحة الكفار وانكحت المشركين السائدة في ذلك الزمان لم تحرم دفعه واحدة وانما شيئا فشيئا فحرم اولا الزواج من المشركين ثم حرم واباح حرم الزواج من الاماء الا لمن لم يقدر - 00:29:36

خشى العنت ثم حرم زواج المتعة ثم شرط في الزواج ان يكون من محصنة كل هذا من باب التدرج في التشريع كذلك في الربا تدرج في التشريع هذا كله من فوائد معرفة المكي والمدنى. نعم - 00:30:01

ثالثا تربية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع من حيث المخاطب بحيث يبدأ بالاهم فالاهم و تستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها نعم من آآ من فوائد معرفة المكي والمدنى ان يعرف الانسان كيف - 00:30:24

يبدأ الخطاب مع المخاطبين ليس من المخاطبين ان تبدأ الخطاب مع الكافر في الاحسان الى والديه وهو كافر فانت تدعوه اولا الى الاسلام ومحاسن اخلاق الاسلام وقواعد الاسلام نعم رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ فيما لو وردت ايات مكية ومدنية يتحقق فيهما شروط النسخ فان المدنية ناسخة للمكية - 00:30:44

تأخر المدنية عنها كذلك تمييز الناسخ والمنسوخ والتمييز المطلق من المقيد لان الاية ربما تأتي مطلقة اولا ثم تأتي مقيدة كذلك ربما تنزل الاية عامة ثم يأتي التخصيص بعد نعم - 00:31:12

قال رحمة الله الحكمة من نزول القرآن مفرقا من تقسيم القرآن الى مكي ومدنى يتبيّن انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا ولنزوّله على هذا وجهي حكم كثيرة منها اول تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه

القرآن جملته واحدة - 00:31:33

ذلك يعني كذلك نزلناه مفرقا لتبثت به فؤادك ورتلناه ترتيلها ولا يأتونك بمثل ليصدوا الناس عن سبيل الله الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. تأمل كلمة كذلك في الظاهر كلمة واحدة - 00:31:54

لكنها مشتملة على ثلاثة معانٍ الكاف التي هي للتشبيه والقياس ها وذاك اسم الاشارة وجاءت بلام البعد وجاءت بلام البعد لاستبعاد ان ينزل القرآن دفعة واحدة والكاف المشار اليه من انزل القرآن شيئا فشيئا. شيء عجيب سبحانه الله نعم - 00:32:12
ثانياً ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به حيث يقرأ عليهم شيئا فشيئا لقوله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه قيل ذلك ينبغي على من رام حفظ القرآن ان يحفظه شيئا فشيئا - 00:32:48

لذلك قال جمع من اهل العلم ان حفظ القرآن اضيّط ما يكون خمس ايات لماذا خمس ايات لان اول ما نزل كم اية ثم بعد ذلك نزل كما خمس اية دل على ان خمس ايات. ومن كان قوي الحفظ فعشر ايات كما كان الصحابة يفعلون - 00:33:06
نعم ثالثاً تنشيط الهمم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه. حيث يتשוק الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليها كما في الالف واللعل. نعم. ربما التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال. كما في اية الآيات الخمر الذي نشأ الناس عليه والفوء وكان من الصعب عليهم - 00:33:30

من يجاهه بالمنع منه منعا باتا. فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمهمما من نفعهما فكان في هذه الآية تهيئة للنفوس لقبول تحريمها حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيئا اسمه اكبر من نفعه. ثم نزل ثانيا قوله - 00:33:51

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وان تمسكوا حتى تعلموا ما تقولون. فكان في هذه الآية تمرين على تركه في بعض الاوقات وهي اوقات الصلوات ثم نزل ثالثا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا فاجتنبوا لعلكم تفلحون - 00:34:11

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت موتون واطيعوا الله واطيعوا الرسول فاحذروا فان توليتكم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ مبين. فكان في هذه الآيات المنع من الخمر منعا باتا. في جميع الاوقات بعد ان - 00:34:31

نفوس ثم مر ثم مرت على المنع منه في بعض الاوقات. هذه الآيات الثلاثة هي ايات مدنية اية البقرة وآية النساء وآية المائدة. والمائدة هي اخرها نزواها هذه الآيات كلها نزلت في الخمر بهذا الترتيب - 00:34:51

ومن اهل العلم من يذكر ان الله اشار الى ذم الخمر في الآيات المكية وذلك في سورة النحل في قوله عز وجل تستخرجون منه او في الأنعام تستخرجون منه لا في النحل تستخرجون منه سكرا ورزقا حسنا - 00:35:10
فسماه سكر فدل على ذمه نعم قال رحمة الله ترتيب القرآن تلاؤته تاليا بعضا بعضا حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور هو ثلاثة انواع النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من الآية. وهذا ثابت بالنص والاجماع ولا نعلم مخالفًا في - 00:35:32

وجوبه وتحريم مخالفته فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين. بدلا من الحمد لله رب العالمين النوع يجب ترتيبه ومن نكس في هذا النوع وغير المعنى يكفر من نكس في هذا النوع وغير المعنى يكفر - 00:35:57

وهذا يكون في ايات تقع لا ريبة ولا شك سيقع في الكفر لأن بعض الآيات اذا نكست فإنها تؤدي إلى معانٍ باطلة لم يردها الله عز وجل نعم النوع الثاني ترتيب الآيات بحيث تكون كل آية في موضعها من السورة. وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح وتحرم مخالفته - 00:36:20

ولا يجوز ان يقرأ مالك يوم الدين الرحمن الرحيم. بدلا من الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وفي صحيح البخاري يانا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال العثمان ابن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى - 00:36:47

يتوفون منكم يرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. قد نسختها الاية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ما يذرون ازواجهن يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. وهذه قبلها في التلاوة. قال فلم تكتمها؟ فقال عثمان رضي الله عنه -

00:37:07

اخي لا اغير شيئا منه من مكانه. وروى الامام احمد وابو داود والنسيائي والترمذني من حديث عثمان رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآيات في - 00:37:27

السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. طبعا نحن نعلم ان سورة مثل البقرة وهي من اوائل السور المدنية نزولا حتى قال العلماء لم ينزل في المدينة قبل سورة البقرة شيء. والمقصود بعضها لا كلها - 00:37:47

ثم استمر تنزيل سورة البقرة حتى كان اخر ايات الآيات نزولا على الراجح فيها اذا على مدى عشر سنوات فقط سورة البقرة كانت تنزل والنبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بترتيب الآيات - 00:38:08

وبالاجماع ترتيب الآيات في السورة بالنص والاجماع فلا يجوز ان تقدم آية لا في الكتابة ولا في القراءة فما يصح انك تقرأ مثلا انك تكتب مثلا اخر ايتين من سورة البقرة قبل آية الكرسي - 00:38:27

ما يصح هذا ولا ان تقرأ اخر ايتين قبل آية الكرسي هذا هو قول جماهير العلماء لا نعلم في بينهم خلافة في هذه المسألة نعم كان ينزل عليه السور ذوات العدو. نعم - 00:38:50

يعني عدة سور او ذوات العدد اي ذوات العدد من الآيات السور من ذواته الطويلات مثل آية البقرة كما ذكرنا كمثال توضيحي يكتب كسوره البقرة. نعم فانها استغرقت في مدة النزول عشر سنوات نعم - 00:39:10

قال رحمه الله النوع الثالث ترتيب السوارح بحيث تكون كل سورة في موضعها من المصحف وهذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا في صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم آل عمران - 00:39:32

رواه البخاري تعليقا عن الاحنف انه قرأ في الاولى الثانية ليوسف او يونس وذكر وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب رضي الله رضي الله عنه الصبح بهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تجوز قراءة هذه قبل هذه وكذا في الكتابة ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة - 00:39:52

رضي الله عنه في كتابتها لكن لما اتفقوا على على المصحف في زمن عثمان رضي بضم الميم ليس بكسر الميم المصحف بضم الميم وليس بكسر الميم. أما المصحف فهو اسم الله وهو ما يكتب به المصحف - 00:40:12

نعم احسن الله اليكم. لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا مما سنه الخلفاء الراشدون وقد دل الحديث على ان لهم سنة يجب اتباعها - 00:40:29

انتهى. طيب هنا قال يجب اتباعه في اول الكلام قال لا يجب الصحيح من اقوال اهل العلم ان ترتيب سور القرآن هو باجماع الصحابة هو باجماع الصحابة. لذلك احرقوا المصاحف التي كان ترتيبها على غير هذا الترتيب - 00:40:39

واذا كان باجماع الصحابة فلا يجوز كتابة مصحف على غير ما اجمعوا عليه في الكتابة هذي مسألة ايش؟ الكتابة نأتي الان الى مسألة القراءة. اما في القراءة فيجوز للانسان ان يقرأ سورة قبل سورة - 00:41:01

مخالفا للترتيب مع الكراهة. طيب لماذا نقول مع الكراهة؟ مع ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ترتيب المصحف العثماني الامام المجمع عليه - 00:41:22

طيب ثبت عن عمر قبل ترتيب المصحف العثماني الامام المجمع عليه واضح ولا اما بعد الاجماع فاقل احواله الكراهة. نعم قال رحمه الله كتابة القرآن وجمعه لكتابه القرآن وجمعيه ثلاثة مراحل. المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاعتماد في هذه - 00:41:38

المرحلة على الحفظ اكثراً من الاعتماد على الكتابة بقوه الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكتابين ووسائل الكتابة. ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع آية حفظها او كتبها فيما تيسر له من عشب النخل ورقاء الجلود وخاف الحجارة وكسر الاكتاف وكان القراء عدداً كبيراً - 00:42:00

ففي صحيح نصب النخل هي التي نسميه بعض الناس الطرف القوي من السعف. الطرف القوي مثل الخشب اه من السعف واما رقاء الجلود فالمعروف الجلود التي تدigh ثم تصبح رقيقة - 00:42:20

وليخافوا الحجارة هي الحجارة التي تكون خيفاً وآآبمعنى انها تشبه صخرة مثل الورقة يكتبون عليها سورة سورتين ثلاث لوحة من الحجر واما كسر الاكتاف فالمحصود بالاكتاف اكتاف الابل والبقر ونحوها من العظام الظاهرة فكانوا يكتبون عليها. نعم - 00:42:39

قال رحمة الله ففي صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبعين رجالاً يقال لهم القراء فعرض لهم حيان منبني - 00:43:11

من بينه سليمان رجل وذكوان عند بن معونة فقتلواهم. ففي الصحابة غيرهم كثير. كالخلفاء الاربعة وعبدالله بن مسعود وسهل من مولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ابن معاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت ابن ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:43:21

الذين يحفظون القرآن من الصحابة بجامع المسلمين هم اناس متواترون اناس متواترون نعم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشر من الهجرة وسببه انه قتل في وقعة الامامة عدد كبير من القراء منهم سالم مولى ابي - 00:43:36 حذيفة احد من امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منهم. فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه لئلا يضيع. ففي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب اشار على ابي بكر رضي الله عنهمما بجمع القرآن بعد وقعة اليمامة فتوقف تورعاً فلم يزل عمر يراجعه حتى شرح الله صدر ابيه - 00:44:00

ابي بكر لذلك فارسل على زيد ابن ثابت فاتاه عنده عمر فقال له ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهكمك فقد كنت تكتتم الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجتمعه. قال فتبتعدت القرآن اجمعه من العشب واللخاف وصدور الرجال. فكانت الصحف عند ابي بكر - 00:44:20

حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهمما رواه البخاري مطولاً وقد وافق المسلمين ابا بكر على ذلك وعدوه من حسناته. حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر. رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله - 00:44:40

مقصوده باول من جمع يعني في مصحف واحد والا فجمع الصدر كان موجوداً عند علي وعند ابي بكر وعند عثمان وعند عبد الله ابن مسعود وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت - 00:45:00

هريرة ووالى اخره. نعم في مصحف واحد وهو مصحف يسوي لكن تسمية المصحف جاء متأخر. نعم المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه في السنة الخامسة والعشرين وسببه اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف الصحف التي في ايدي - 00:45:14

الصحابة رضي الله عنهم فخيفة الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لئلا يختلف الناس فييتنازع في كتاب الله تعالى يتفرقوا في صحيح البخاري ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان من فتح ارمينيا واذربيجان. وقد افزعه اختلافهم في القراءة. فقال يا امير المؤمنين - 00:45:37

ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف نسخها في المصاحف ثم نردها اليك ففعلت فامر فزيد ابن ثابت وعبدالله ابن الزبير وسعيد ابن العاصي وعبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف وكان زيد ابن - 00:45:57

ثابت عنصرياً وثلاثة قرشيين. وقال عثمان للرهط الثلاثة القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتتبوه بلسان

قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل افق بمصحف
مما نسخوا - 00:46:17

وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفه او مصحف ان يحرق وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله
عنهم فيما روى ابن أبي داود عن علي رضي الله عنه انه قال والله ما فعل الذي فعل في - 00:46:37
الا عن ملأ منا قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكونوا فرق ولا اختلاف. قلنا فنعم مارأيت علي رضي الله عنه في
خلافته خطب في الكوفة مرة وقال يا ايها الناس - 00:46:51

لا تقولوا في عثمان الا خيرا لانه يسمى بعظام الناس يسميه بحرائق المصاحف فقال علي رضي الله عنه ايها الناس لا تقولوا في عثمان الا
خيرا فانه والله ما فعل الذي فعل - 00:47:08

الا عن ملأ منا يعني مشورة منا عن جمع من الصحابة شاورهم ومنهم علي و كان هذا رأيهم نعم قال رحمة الله وقال مصعب بن سعد
رحمة الله ادركت الناس متواترين حين حرق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك - 00:47:23
منهم احد وهو من حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي وافقه المسلمون عليها وكانت مكملة لجمع خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه - 00:47:45

والفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنهم ان الغرض من جمعه في عهد ابي بكر رضي الله عنه تقدير القرآن كله كله مجموعا
في مصحف حتى منه شيء دون ان يحمل الناس على الاجتماع على مصحف واحد. وذلك انه لم يظهر اثر لاختلاف القراءات يدعوه
الى الى حمل يدعو الى حمله - 00:47:55

على الاجتماع على مصحف واحد. اذا ابو بكر جمع القرآن في مكان واحد حتى لا يطبع شيء من القرآن فيما لو ان القرآن لم يوجد مثل
اما عثمان رضي الله عنه فكان الغرض من جمعه - 00:48:15

ان يكون القرآن مرتبا ان يكون القرآن الذي يرجع اليه بلسان قريش واما اللسان الاخر والقراءات الاخرى التي لم تكن في العرضة
الاخيرة فهذه لابد ان تلغى. نعم قال واما الغرض من جمعه في عهد عثمان رضي الله عنه فهو تقدير القرآن كله مجموعا في مصحف
واحد يحمل الناس على الاجتماع عليه - 00:48:33

لظهور الاثر المخيف باختلاف القراءات. وقد ظهرت نتائج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين من اجتماع الامة.
واتفاق الكلمة وحلول الالفاظ به مفسدة كبرى من تفرق الامة واختلاف الكلمة وفسو البغضاء والعداوة. وقد بقي على ما كان عليه حتى
الآن متفقا متفقا عليه بين المسلمين - 00:49:04

بينهم يتلقاه الصغير عن الكبير لم تعبث به ايدي المفسدين. ولم تطمسه اهواء زانفين. فللله الحمد رب السماوات رب رب العالمين.
وقد طبق عثمان قول الله عز وجل ان علينا جمعه وقرأنه. فاصبح الناس لا يعرفون القرآن الا القرآن الذي - 00:49:24

جمعي الله عز وجل على يد عثمان ولا يقرأ الناس الا القرآن الذي جمعه عثمان رضي الله عنه في خلافته وعلى ملأ من الصحابة رظوان
الله تعالى عليهم. ومن هنا قال العلماء - 00:49:50

كل قراءة مخالفة لرسم المصحف وان كان صحيح السندي فانه شاذ بمعنى لا تقرأوا في الصلاة فموافقة رسم المصحف للقراءة شرط
من شروط الصحة شرط من شروط صحة القراءة المقروء بها في الصلاة كما نص على ذلك ابن الجوزي رحمة الله تعالى وغيره -
00:50:08

ومن هنا ندرك ان القراءات التي لا توافق رسم المصحف وان كانت قراءة ثابتة لكنها شاذة ومعنى شذوذها انها ليست متواترة. نعم
قال رحمة الله التفسير التفسير لغة من الفصل وهو الكشف عن المغطى. وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم. وتعلم التفسير
واجب - 00:50:38

قوله تعالى كتابنا انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ولقوله تعالى فلا يتذرون القرآن ام على قلوبنا قفالها وجه
الدلالة من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمة من ازهار هذا القرآن المبارك ان يتذرب الناس اياته ويتعظوا بما فيها والتذرب هو

الفاضي للوصول الى معانيها فاذا لم يكن ذلك فاتت الحكمة من انزال القرآن وصار مجرد الفاظ لا تأثير لها ولانه لا يمكن الاتعاظ اما في القرآن بدون فهم معانيه. وهذا فيه رد - 00:51:22

على من يزعم ان القرآن لا يمكن ان يفهمه الا المجتهد المطلق لان الله سبحانه وتعالى خاطب الكفار المشركين وامرهم ان يتذمروا في القرآن الكريم وهم اميون ليس عندهم من العلوم شيء - 00:51:36

فاذا كان الامي مخاطبا بان يتذمرون كلام الله عز وجل فكيف يقال ان القرآن لا يفهمه الا من فيه كذا وكذا وكذا وكذا من العلوم التي ربما لا تكون الا في بعض المجتهدین. نعم - 00:51:55

قال رحمه الله ووجه الدلالة من الآية الثانية ان الله تعالى وبخ اولئك الذين لا يتذمرون القرآن. وأشار الى ان ذلك من الاقفال على قلوبهم عدم وصول الخير اليها وكان سلف الامة على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن الفاظه ومعانيه والفاظه ومعانيه لانهم بذلك - 00:52:13

كي يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد الله به. فان العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن. وقال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا للقرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - 00:52:33

لم يجاوزوها حتى يتعلموا بما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ابو عبدالرحمن السلمي من سادات التابعين الذين كانوا يقرأون الناس القرآن في زمن الصحابة في اواخر زمن الصحابة - 00:52:53

ابتدأ في اقراء الناس القرآن قرابة ثلاثين سنة من سنة ثلاثين او من سنة اربعين الى سنة سبعين وهم كانوا يتعلمون العلم والعمل فكيف يأتي انسان ويقول القرآن لا يفهم - 00:53:13

كان الذين يقولون القرآن لا يفهم لا يقرأون ذم الله لمن لا يفهم القرآن نعم قال رحمه الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا بفن من العلم كالطبع والحساب ولا يستشرحوه فكيف بكلام الله - 00:53:37

تعالى الذي هو عصتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ويجب على اهل العلم ان يبينوه للناس عن طريق الكتابة والمشافهة. لقوله تعالى فاذا اخذ الله ميثاق الذين اتووا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه فتبين الكتاب للناس شامل لتبيين الفاظه ومعانيه فيكون تفسير القرآن مما اخذ - 00:53:55

العهد على اهل العلم ببيانه. والغرض من تعلم التفسير هو الوصول الى الغايات الحميدة والثمرات الجليلة. فهي التصديق باخبراء والانتفاع وهي تصدق باخبراء والانتفاع بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله. ليعبد الله بها على بصيرة. كلما تعلم الانسان التفسير - 00:54:15

وكيفية التفسير وتذمرون في القرآن كلما ازداد علماء فالعلم الشرعي مبناه على الاصل العظيم القرآن الكريم. نعم قال رحمه الله الواجب على المسلم في تفسير القرآن الواجب على المسلم في تفسير القرآن ان يشعر نفسه حين يفسر القرآن بأنه مترجم عن الله تعالى - 00:54:35

شاهد عليه بما اراد من كلامه فيكون معظمها لهذه الشهادة. خائفا من ان يقول على الله بلا علم. فيقع فيما حرم الله فيخزى بذلك يوم قال الله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تكونوا على - 00:54:56

ما لا تعلمون فقال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليك في جهنم مثوى للمتكبرين القول في التفسير ليس امرا هينا ولهذا ينبغي للانسان مع تذمراه - 00:55:16

ومع اخذه بالات العلم ان ينظر الى التفسير الذي يقول هل له فيه سلف او لا وان لم يكن له في سلف فلينظر هل الذي يقوله مخالف لما قاله السلف؟ او لا - 00:55:32

فإن لم يكن مخالفًا لما قاله السلف فليقله لا على سبيل الجزم وإنما على سبيل الفهم الظن لأن قال رحمة الله المرجع في تفسير القرآن يرجع في تفسير يرجع في تفسير القرآن إلى ما يأتي الف. كلام الله تعالى فيفسر القرآن بالقرآن لأن - 00:55:49

الله تعالى هو الذي أنزله وهو أعلم بما أراد به. وهذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن ومن أعظم كتب تفسير القرآن بالقرآن تفسير الإمام ابن جرير وتفسير الإمام ابن كثير وتفسير - 00:56:12

آآ القرآن بالقرآن أيضاً من آآ البغوي أيضاً بتفسير القرآن من القرآن ومن المؤخرين شيخ مشايخنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمة الله تعالى أصوات البيان في تفسير القرآن بالقرآن وكذلك شيخ مشايخنا الشيخ ثناء الله الامر السري رحمة الله في كتابه تفسير القرآن العظيم - 00:56:28

نعم وقال رحمة الله ولذلك امثلة منها أولاً قوله تعالى إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقد فسر أولياء الله بقوله الآية التي تلتها الذين آمنوا وكانوا يتقوون. كذلك قوله جل وعلا في القرآن - 00:56:52

لما قال صراط الذين انعمت عليهم فان سأله من هم المنعم عليهم؟ جاء جوابه في سورة النساء ومن يطع الله ورسوله فاوئلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:57:13

احسن أولئك رفيقا. جعلنا الله واياكم معهم. نعم ثانياً قوله تعالى وما ادرك ما الطارق؟ فقد فسر الطارق بقوله في الآية الثانية ها هنا قاعدة في التفسير أو قاعدة للتفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال - 00:57:34

كل ما قال الله فيه ما ادرك فقد اخبره واعلمه وكل ما قال فيه وما يدريك فلم يخبره ولم يعلمه هذه قاعدة للتفسير كل ما يمر عليك كلمة وما ادرك فتنين ان الله اخبره - 00:57:57

وكل ما قال فيه وما يدريك فترين ان الله لم يخبره وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. اخبر لم يخبره. نعم ثالثاً قوله تعالى والأرض بعد ذلك دحها فقد فسر دحها بقوله في الآيتين بعدها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال - 00:58:18

ارسها باء كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفسر القرآن في السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى فهو اعلم الناس بمراد الله تعالى بكلامه - 00:58:39

وهذا يسمى تفسير القرآن بالسنة ومن أجل كتبه تفسير الإمام ابن جرير وتفسير الإمام ابن أبي حاتم رحمة الله تعالى وتفسير الإمام ابن المنذر ومن قبل تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني - 00:58:51

رحمهم الله تعالى تفسير الحافظ ابن كثير رحمة الله فانه يختار الأحاديث الجيدة في هذا الباب نعم قال رحمة الله ولذلك امثلة منها أولاً قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة فقد فسر النبي صلى الله عليه - 00:59:07

وسلم زيادة بالنظر إلى وجه الله تعالى فيما رواه ابن جرير وابن أبي حاتم صريحاً من حديث أبي موسى وابي ابن كعب ورواه ابن جرير من حديث كعب ابن عجرة - 00:59:29

وفي صحيح مسلم عن صحيب ابن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال فيه في كشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب إليهم من نظر إلى ربهم عز وجل ثم - 00:59:39

هذه الآية للذين احسنوا الحسنة وزيادة نعم ثانياً قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي. رواه مسلم وغيره من حديث عقبة بن عامر - 00:59:49

رضي الله عنه لو قال قائل لما لم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله؟ الجواب لأنه ما كانوا ما كانوا يحتاجون إلى تفسيره. كانوا عرباً اقحاحاً يفهمون القرآن وإنما كان يستشكل عليهم بعض الأمور - 01:00:05

فيفسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يفسر لهم ما قد يستشكل أو ما استشكلوا وما لم يستشكلوا وما قد لا يستشكل لا يفسره النبي صلى الله عليه وسلم. وإنما يكفي أن يقرأه عليهم. نعم - 01:00:23

قال رحمة الله كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما هذا هو العلم منهم والعنابة بالتفسير. لأن القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم ولأنهم بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق - 01:00:41

واسلهم من الاهواء واطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين التوفيق للصواب. هذا يسمى تفسير القرآن بالمؤثر تفسير القرآن بالمؤثر وهو نقل الحديث والاثر عن الصحابة والتابعين او تبع التابعين. واكثر التفاسير التي جمعت - 01:00:52
قال الصحابة تفسير الصناعي عبد الرزاق وتفسير ابن المنذر وتفسير ابن أبي حاتم تفسير ابن جرير رحمة الله تعالى نعم قال رحمة الله ولذلك امثلة كثيرة جدا منها اولا قوله تعالى - 01:01:10

من الغائب لو لامست النساء. فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الملامسة بالجماع نعم دال كلام تابعينا الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم لأن التابعين خير الناس بعد الصحابة واسلم من الاهواء ومن بعدهم ولم تكن اللغة العربية - 01:01:31

تغيرت كثيرا في عصرهم فكانوا اقرب الى الصواب في فهم القرآن من بعدهم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اذا اجمعوا يعني التابعين على شيء فلا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك ويرجع في ذلك الى لغة القرآن والسنة وعموم لغة العرب واقوال الصحابة في ذلك - 01:01:50
وقال ايضا من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا فان كان مجتهدا مغفورة له خطأه ثم قال فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا - 01:02:10
نعم ها ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق. قوله تعالى انا ازلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس ايات الله قوله اما جعلناه قرآن اعربيا لعلكم تعقلون. قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فان اختلف المعنى الشرعي واللغوي اخذ بما - 01:02:27

الشرعي لأن القرآن نزل لبيان الشرع لا لبيان اللغة الا ان يكون هناك دليل يترجح به المعنى اللغوي فيؤخذ به هذا يسمى تفسير القرآن بلغة القرآن. تفسير القرآن باللغة التي نزل بها القرآن - 01:02:48
واللغة التي نزل بها القرآن له آوجهان. الوجه الاول عرف التنزيل الوجه الاول عرف ايش التنزيل الوجه الثاني مطلق كلام العرب. مطلق كلام العرب ولذلك قال الشيخ لو اختلف عرف التنزيل - 01:03:05

الذى يسمى بالعرف الشرعى عن مطلق كلام العرب فالمقدم في تفسير القرآن العرف الشرعى عرف التنزيل ثم يرجع الى كلام العرب من حيث الاطلاق. مثل ذلك نعم. قال رحمة الله مثل ما اختلفت - 01:03:30
فيه معنيان وقدم شرعى قوله تعالى في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا فالصلة في اللغة الدعاء في الشرع هنا الوقوف على للدعاء له بصفة مخصوصة في قدر المعنى الشرعى لانه المقصود للمتكلم المعهود للمخاطب. واما منع الدعاء لهم على وجه الاطلاق فمن - 01:03:53

آخر يعني هنا حينما يأتي انسان يفسر القرآن بمطلق لغة العرب ولا ينظر الى عرف الشرع سيخطئ فيفسر واقيموا الصلة ادعوا كتب عليكم الصيام امسكوا عليه شيء سيخطئ كذلك - 01:04:13
من يفسر القرآن بمطلق المعنى اللغوي مقطوعا الاية عما قبلها وعما بعدها وعن سياق القرآن ايضا سيخطئ سمعت بعظ المعاصرین يقول حور عين ليس وصفا لحوريات الجنة تفسير لغوي يقول معنى الحور في اللغة العربى كذا ومعنى العين في لغة العربي كذا وعين يأتي وصف المذكر ووصل المؤنث - 01:04:37

فمن اين لهم ان هذا المقصود به حوريات الجن طيب هو قطع الاية عن سياقها الاية في سياقها ما للمؤمنين من النعيم ثم لو نظر الايات الأخرى علم ان المقصود بالحور العين الحوريات في الجنة - 01:05:12

فسبحان من يطمس على البصائر. نعم قال ومثال ما اختلف فيه المعنيين المعنيان وقدم فيه اللغوي بالدليل. قوله تعالى خذ من اموالهم صدقتان تطهرهم وتزكيهم بها وصلى عليهم فالمراد بالصلة هنا الدعاء وبدليل ما روی وبدليل ما رواه مسلم عن عبد الله ابن ابي اوقي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتى بصدقة قوم - 01:05:32
صلى عليهم. فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ابا اوقي. الاصل هو تفسير القرآن بعرف التنزيل تفسير القرآن بعرف التنزيل

ولا يسار الى مطلق المعنى اللغوي الا اذا تعذر. الا اذا تعذر - 01:05:55

ان يمنع منه مانع كما في هذا الحديث اللهم صلي على الابي او في يعني ان النبي صلي الله عليه وسلم طبق الآية وصلي عليهم اي ادعوا لهم. نعم قال رحمة الله امثلة ما اتفق فيه المعنيان الشرعي واللغوي كثيرة كالسماء والارض والصدق والكذب والحجر والانسان وهذا هو الاصل - 01:06:16

ان القرآن نزل بلغة العرب فهو موافق للمعنى اللغوي ما لم يكن للشرع معنى خاص نعم انه نقف على هذا ان شاء الله عز وجل نكمل غدا بعد المغرب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 01:06:40

بارك الله فيك جزاكم الله خير - 01:07:05